جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية
قسم التصميم المعماري
مشروع تخرج دورة تموز 2004

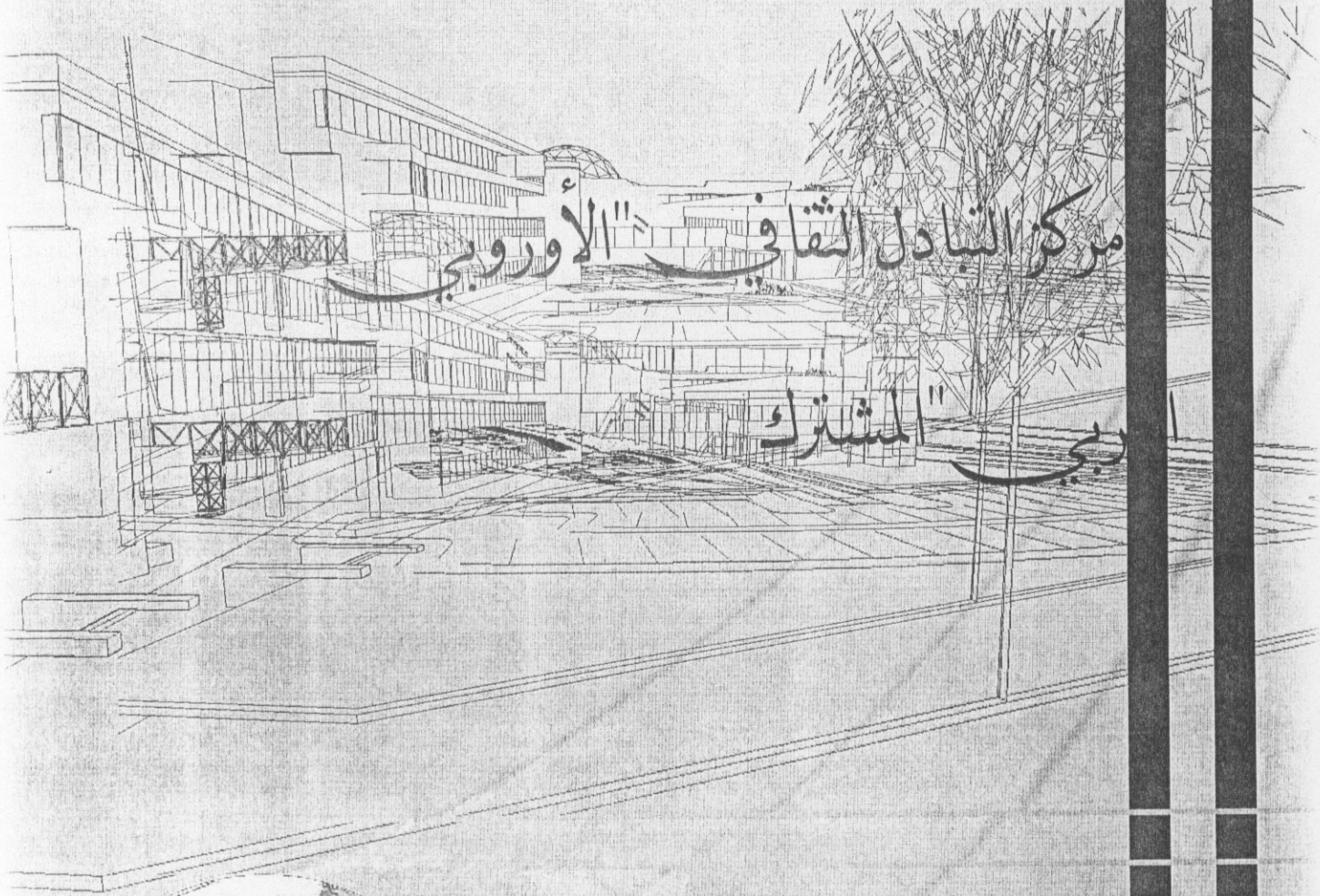

مركز التبادل الثقافي "الأوروبي العربي" المشترك

تقديم:
أيمن علي العاشق

بإشراف د.طلال عقيلي
د.عبير عرقاوي

تمهيد:

تأسست الشراكة الأوروبية المتوسطية من قبل المؤتمر الأوروبي المتوسطي لوزراء الخارجية المنعقد في برشلونة.
يومي 27 و 28 نوفمبر عام 1995 .
ويتعلق الأمر بمبادرة طموحة ستظل في التاريخ كأول محاولة لإ قامة علاقات وطيدة و متضامنة بين البلدان
المتشاطئة للبحر الأبيض المتوسط
ويظهر جليا أن المهمة سوف تكون صعبة في ظل الظروف السياسية السائدة حاليا في المنطقة ولكنها رغبة
ضرورية للاتحاد الأوروبي الذي لا يمكنه المحافظة على رفاهيته ومواصلة اند ماجه دون استقرار ورفاهية
جيرانه المباشرين
ضرورية أيضا بالنسبة للشركاء المتوسطين الذ ين يترقبون من الاتحاد الأوربي ليس فقط فتح المجال لدخول
سلعهم إلى السوق الأوروبية وتشجيع الاستثمار ونقل الخبرة والمعرفة ، بل ويود ون تحقيق تفاهم أفضل
على الصعيد الثقافي والحضاري والإنساني
مناويل مارين
نائب رئيس المفوضية الأوروبية
انطلاقا من هذه المقولة للسيد مناويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية نستنتج بأنه لا يمكن لأوروبا
أن تبني دون أن تأخذ بعين الاعتبار جيرانها في الشرق و في الجنوب ، إن ضرورة تبني سياسة أكثر جرأة
تستجيب مع التحديات التي تجابهها البلدان المتوسطية و كذالك إيجاد وسيلة لبناء مجموعة ذات مصير مشترك
قد دفعت فعلا المجموعة الأوروبية إلى إعادة النظر في شكل تعاونها مع البلدان المتوسطية
واستناداً إلى ذ لك فقد أبرمت العديد من اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و الدول العربية المتوسطية ،
وقد ترجمت كل اتفاقية رؤية شاملة للعلاقات بين الشركاء المتوسطين و الاتحاد الأوروبي .

حرية تبادل البضـــائع :

نص الاتفاق بالنسبة لكل شريك متوسطي على إنشاء منطقة جمركية حرة تد ريجيا خلال فترة انتقالية قدر ها
أثنى عشر عاماً على الأكثر ابتداءً من سريان مفعول الاتفاق .
و هكذا فبالنسبة للمنتجات الصناعية التي يكون مصد رها الأتحاد الأوروبي فإن الرسوم الجمركية المطبقة عليها
لدى د خولها إلى البلدان المتوسطية سيتم إز التها تدريجياً خلال فترة تدوم إثنى عشر عاماً .
أما بالنسبة للمنتجات الصناعية المصدرة من قبل الدول المتوسطية إلى المجموعة الأوروبية ، ستستمر في التمتع بنظام حرية الدخول الموجودة سابقاً .
أما فيما يخص المنتجات الزراعية فإن الاتفاق ينص على تحرير تدريجي بواسطة توسيع إجراءات التفضيلية القائمة فعلاً ، ومراجعة الوضع في أفق عام 2000

التعاون الاقتصادي :

يقام حوار اقتصادي مستمر حول جميع المجالات المتعلقة بالسياسة الاقتصادية العامة بين الأطراف المعنية ، كما ركز على عدة قطاعات للتعاون (البيئة،الطاقة،السياحة،) ونص على أهداف و مجالات تحظى بالأولوية في هذه الميادين .

التعاون الاجتماعي و الثقافي :

تم التنصيص على حوار في المجال الاجتماعي .وأوضح الاتفاق المجالات ذات الأولوية مثل دعم دور المرأة في المجتمع .
أما فيما يخص المجال الثقافي ، فإن الهدف منه هو الوصول إلى فهم أفضل للثقافات.

التعاون المالي :

أحدث تعاون مالي مناسب ، بالنسبة لكل الشركاء باستثناء إسرائيل و ذلك من أجل وضع مختلف مجالات اتفاق الشراكة قيد التنفيذ من خلال برنامج meda .
الأحكام المتعلقة بالمؤسسات :
يتاح لمجلس الشراكة للاتحاد الأوروبي ولكل شريك متوسطي موقع على الاتفاق أن يلتقيا بشكل دوري على المستوى الوزاري .

هدف المشروع :

يأتي التفكير بتصميم هذا المشروع استجابة لمتطلبات العلاقة العربية الأوروبية بصياغتها الجديدة . وذلك من خلال التعريف بكل طرف من أطراف الشراكة وإظهار نتاجه الحضاري وإبراز أهميه الشراكة لتكميل كل من الطرفين وبالتالي التقريب بين الفكرين وإزالة الخلافات والرواسب التاريخية وتبيان كون المصلحة العامة في العمل المشترك.

الموقع:

تقاطع شارع 17نيسان مع شارع الجمارك

البرنامج :

قسم الدخول:

بهو الدخول بمساحة تقريبية 200 م2 يشتمل على:

- ركن استعلامات
- أركان جلوس
- عرض مؤقت
- شاشات عرض
- لوحات إعلانات
- كوات هاتف
- خدمات صحية

القسم التعليمي:

- **صفوف تدريس لغات أوروبية** 6صفوف (اسباني-انجليزي-فرنسي-ألماني-إيطالي.....)"مساحة كل صف70م2"
- **مخابر لغوية**:2مخابر لغوية" مساحة كل مخبر 70م2"
- **غرفتي أساتذة** مساحة الواحدة36م2
- **غرفتي نسخ** مساحة الواحدة20م2
- **مخزن** لبيع الكتب الدرسية 60م2
- **بوفيه** والخدمات الصحية اللازمة

قسم العرض:

صالة متعددة الاستعمالات: مساحة 250م2 (-**عرض فني مؤقتة**: لعرض بعض أعمال الفنانين العرب والأوروبيين في أوقات مختلفة من السنة وتتصل بمستودع وتستخدم أيضاً كصالة عرض لكل دولة بشكل دوري.

- **عرض تقني** للمستجدات العربية والأوروبية وتهدف للتعريف بآخر ما توصل إليه العلم من إنجازات تقنية للاستفادة منها)

صالة عرض دائم:عرض تاريخي للعلاقات العربية الأوروبية عبر الماضي والفترة الحاضرة وتتصل بمستودع خاص " مساحة250م2
(ممكن أن يلحق مستودع بكل صالة أو مستودع واحد للكل " مساحة 300م2"
صالة مدرجة للمحاضرات والعرض السينمائي تتسع ل "450 شخص "
مع الفراغ المجمع اللازم لها ويحتوي على المشاجب والخدمات الصحية اللازمة

المكتبة: للكتب والأشرطة والcd وتحتوي على:

صالة كتب ودوريات " مساحة 200م2":
-أركان قراءة 90كرسي
-رفوف كتب
-نشرات

صالة حواسيب وانترنيت(انترنت كافيه) "مساحة 200م2":
-أركان كومبيوتر 50محطة
- رفوف CD

قسم الأرشفة "مساحة 100م2" .
غرفة مسؤول المكتبة 25م2.
سكرتيرة مع غرفتي نسخ .
الخدمات الصحية اللازمة.

القسم الرئيسي "قسم تبادل الخبرات":

صالة محاضرات سعة " 250 شخص"
6غرف **لحلقات تبادل الرأي** كل واحدة سعة " 16 شخص"
1غرف **نسخ**
مكتبة لبيع آخر إصدارات الكتب العلمية والأدبية 70م2
بوفيه والخدمات الصحية اللازمة

القسم الإداري: - مكتب **المدير العام** "مساحة 40م2"
- **سكرتيرة** مع انتظار 40م2
-**اجتماعات** سعة 24 شخص
- مكتب **معاون المدير** "مساحة 36م2"
- **سكرتيرة** مع انتظار 30م2
- **اجتماعات** سعة 20شخص
- **ديوان** 20م2
- **أرشيف** 25م2
- **محاسبة** 16م2
- 5 -**10غرف إدارية** مساحة الواحدة 16م2 منها غرفتي نسخ

القسم التقني :

"تدفئة وتكييف-كهرباء-مستودعات-ورشة صيانة.....الخ"

يراعى في التصميم وجود" فراغات استراحة-فراغات خاصة للتحاور الثقافي والمناظرات"

كما يراعى وجود مواقف للسيارات بحدود 30 سيارة مكشوفة

و20مغطاة للعاملين.

يلحق بالمشروع **كافتريا**:مع ملحقاتها "قسم تحضير-مستودع-خدمات صحية" "وجبات عربية- وجبات أوروبية "مساحة200م2".

ملاحظة:يمكن الاستعانة بعرض خارجي

تحليل المشروع :

1- هناك حل يعتمد على الدمج ما بين العمارتين العربية و الأوروبية وصولاً إلى مبنى يحوي استعارات من العمارتين وهذا الأسلوب معتمد في كثير من العمارات التي أطلق عليها اسم ال postmodern

والتي اعتمدت على الدمج ما بين الحديث و استعارت من القديم في إطار واحد .

2- تصميم مبنى بطراز عربي مستوحى من التراث المعماري العربي بتقنيات أوروبية رفيعة المستوى قادرة على التغلب على المشاكل التي قد تنجم أي استخدام ال high tec

وخير مثال على ذلك معهد العالم العربي في باريس حيث اعتمد في تصميم واجهاته على ما يسمى carton wall ذلك باستخدام زخارف عربية إسلامية للفتحات الزجاجية بتقنيات أوروبية عالية المستوى لتأمين سهولة التحكم بكمية التشميس الداخل إلى المبنى

3-التعبير عن وظيفة المبنى بطريقة تجريدية تعبر عن مضمون الشراكة بين مجموعة الدول

انطلاقا مما سبق وجدت أنه لابد من تحديد مجموعة محددات للعمل وهي :

أ * الموقع .

ب* التوجيه .

ج * الوظيفة والهدف .

أ- الموقـــــع :

من دراسة الموقع يتضح لنا بأن الضلع الجنوبي هو أفضل الأضلاع للدخول الرئيسي كون كثافة السير فيه قليلة نسبياً ، وفيه كثافة في المشاة نظرا لوجود حديقة الجاحظ و بالتالي يعتبر محورا هاماً للمشاة يمتد من الغرب إلى الشرق .

في حين يعتبر الضلع الشمالي الشرقي هو أفضل الإضلاع للدخول غ إلى الصالة

المتعددة الاستعمالات ذات الكثافة العديدة الكبيرة كونه أهدأ الشوارع من ناحية السير و بالتالي لا تتشكل فيه أية إعاقة مرورية .
وبذلك نكون قد استثنينا شارع المهدي بن بركة نظرا لوجود كثافة عالية من السير عليه وكنتيجة منطقية نجد أنه لابد للكتلة من ان تساير الضلعين الشمالي والغربي

ب . التوجـــــيه:

لابد لأي تصميم ناجح قادر على تامين الراحة ضمن فراغاته المستخدمة من أن يراعي شروط التوجيه في المنطقة المراد فيها البناء و بالنسبة لمبنى ثقافي يعتبر اتجاه شمال جنوب هو الأفضل من عدة نواحي تتعلق بصالات المكتبة أو الغرف الدراسية والإدارية

ج . الوظيـفة والهدف :

لابد للمبنى من أن يؤمن الراحة للمستخدم والطريقة المثلى للتحرك ضمن أقسامه ببساطة وسهولة دون تعقيد لا مبرر له .

فكرة المشروع :

استناداً إلى كل ما سبق خصوصاً إلى مجموعة المحددات تمت عملية بناء الفكرة والتي اعتمدت على انه يمكن للمبنى أن يعبر عن مضمون ملتقى للدوار الجدل بين مجموعة ثقافات كتلياً بحيث يتم تجزئة المشروع إلى مجموعة من الكتل التي تتحاور مع بعضها وتتجادل ولكنها تشكل في نفس الوقت عملاً واحداً في المجمل تشكل الدائرة فيه البؤرة التي تلتقي فيها هذه الكتل :
1- محوران يلتقيان في بؤر
2- هذه البؤرة عنصر جذب وبالأخص أنه على زاوية المثلث وبالتالي كرة
3- محور يقطع المحورين السابقين يوحي بمدخل المشروع .
2- اعتماد لونين لهذه الكتل بنا يخدم فكرة الثنائية والحوار .

محاور الحركة :

روعي في اختيار محور الحركة تطابقها مع التشكيل الكتلي للمشروع حيث يعتبر البهو الرئيسي منطلق هذه المحاور وهي :
1- محور بهو رئيسي---------- محاضرات .
2-محور العرض المتعامد مع المحور السابق .
3- محور يربط بهو العرض بالحديقة الخارجية .
4- محور شاقولي رابط بين مختلف المستويات .

الواجهـــات :

لتدعيم فكرة الحوار والجدل بين الثنائيات صممت الواجهات بحيث تظهر تناوباً و إيقاعاً ما بين المصمت والشفاف ، الناعم والخشن ، الأبيض والرمادي ، العالي والمنخفض المنحني والمستقيم الأفقي و الشاقولي .

وتم اعتماد أسلوبين في الفتح أسلوب الفتحات الزجاجية الواسعة التي تؤمن شفافية عالية خاصة في الواجهتين الشمالية والجنوبية مع تأمين تظليل مناسب لها خاصة على الواجهة الجنوبية وأسلوب الفتحات الشريطية .

الإكســـــاء :

تم اختيار الحجر كمادة للإكساء بلونين أبيض ورمادي بشكل متناوب ومتجانس مع الكتل لتعميق حس التحاور، و كرمز تجريدي للجدل الأبدي القائم بين الثنائيات لذلك تم استخدام خطوط من المداميك التي تتبدل ألوانها بحيث تعاكس لون الكتلة الأساسي .

تقـــديم:
أيمن علي العاشق

باشراف :د.طـلال عقيلـــي
د.عبير عرقاوي